

81 شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. قبل ان نبدأ ببحث القضاء بقى عندنا جزئيات يسيرة جدا في مسألة عذاب القبر ونعيمه. اود ان انبه على مسألة يسأل - 00:00:00

بعض الاحبة بعد انتهاء الدرس عن اسئلة اه يحتاج اليها ولكن نظرا لضيق الوقت. فلن نستطيع ان نستنوفي هي جميع العناصر المتعلقة بموضوع بالموضوع المطروح مما يؤدي الى ان ربما يغفل بعضها - 00:00:20

اه لا يستقصى استقصاء دقيقا نظرا لضيق الوقت ونظرا لانه يحتاج الى اشياء اخر اه قد يكون اغفال هذه اه او لى من طرق يعني يكون اغفال هذه ويكون طرق مباحث اخرى اهم من - 00:00:40

اه ما يتم عرضه مما بقى عندنا من قضية عذاب القبر بقى عندنا ببحث هل عذاب القبر متعلق بالروح والجسد ام انه بالروح فقط؟ ام انه بالجسد وحده؟ المعتزلة لما انكروا عذاب القبر كان من يقولون اننا نجد - 00:01:00

اذا بحثنا عن الميت بعد مضي سنوات لم نجد شيئا من جسده. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يبقى الانسان لا يبقى منه الا عجب الدند فقط. فقالوا اذا - 00:01:20

تعلق العذاب والنعيم هو على الروح فقط. ولكن هذا القول ليس ب صحيح. والدليل على عدم صحته انه يأتيه ملكان فيسألانه ويقعدانه ثم يفتح له باب ويقال له انظر فينظر الى باب الى الجنة وينظر الى النار هذا كله يتعلق النظر - 00:01:30

وغيره للجسد ليس للروح يذنب. مما يدل على انه للروح وللجسد جميما. وان كان اغلبه الى الروح والجسد لها جزء من قضية التنعم ولها جزء من قضية التعذيب. عندنا اه بالنسبة - 00:01:50

للقبر فله فهو ظلمة ونحو ذلك بالله ان تكون قبورنا ظلمة علينا. ولقد ماتت امرأة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه البخاري ومسلم وفي مسنده احمد وغيره لما ماتت لعلها امرأة كانت تقم المسجد. وماتت ولم يعبأ الصحابة - 00:02:10

بها ولم يوقظ النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانها ماتت ودفنت وما حضر النبي صلى الله عليه وسلم هذه. فامر النبي صلى الله عليه وسلم قال دلوني على قبرها. ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم وصلى عليهما. ثم قال ان هذه - 00:02:30

ظلمة على اهلها. وان الله عز وجل منورها لهم بصلة عليهم. مما يدل على ما يتميز به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان القبر ينور على اصحابه متى صلى عليهم ويكون نورا على الناس بسبب الاعمال الصالحة التي يقدمونها - 00:02:50

في الحياة الدنيا. ذكرنا بان العذاب القبر او ان الانسان الناس ربما يسمعون شيئا من اصوات الموتى من هم النبي صلى الله عليه وسلم فقد سمع مما سمع النبي صلى الله عليه وسلم علم بحال القبرين الذين يعذبان وما يعذبان بكثير - 00:03:10

فالصاحب النديمة وصاحب عدم الاستنزاف من البول. ومنها كذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على بغلة له. وجالت به صلى الله عليه وسلم ثم سأل عن هذه القبور وادا هي ستة او اربعة على خلاف في عددها وكانت قبورا للمشركين فجالت بغلة النبي صلى الله عليه وسلم حتى كاد - 00:03:30

يسقط صلى الله عليه وسلم بسبب ماذا؟ ان هذه البغلة سمعت صوت الذين يعذبون. ومر النبي صلى الله عليه وسلم مرة وسمع اه وكانت معه دابته فتحركت وقال النبي ان يهود تعذب في قبورها. فدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع شيئا - 00:03:50 وهذا يعتبر من امر الغيب. لكن يأتي سؤال هل يمكن لاحد ان يسمع احد الناس هل يمكن ان يسمعوا تلك؟ شيخ الاسلام ابن تيمية

رحمه الله الله تعالى يقول يمكن ان يحدث. وقد يكون السماع شيئاً حقيقياً وقد يكون رؤى يراها الانسان. ونعلم ان الرؤى جزء من -

00:04:10

فقد يرى الانسان والده في هيئة سيدة يراه بأنه يقول اه مثلاً عندي اموال ردوها لاصحابها فلان قد كان كذا يعني يستوحى الناس منها ان اباهم او الناس اباهم او غيرهم من ميتهم انه ربما يصاب بسوء او ربما ينعم -

بشيء قدمه في الدنيا فعند ذلك تكون سبباً لابعاد هذه العقوبة او لزيادة النعيم الذي يحدث لهم ولذلك تجد ان الذين يفسرون الرعاة في تفسيراً قد يقول ان مثلاً تخبره بخبر فيقول ان والدك يحدث له كذا او ربما -

مسرور لعمل عملته او ربما يكون من شيء يحدث ولعل مما يحدث يعني في مسألة الرؤى بعض من المفسرين يفسرون الرؤى ان الانسان اذا رأى ميتاً له وان كان يعني لست مفسراً للرؤى اصلاً لكن يذكرها بعضهم ان اذا رأى الانسان ميتاً له -

ودعاه ان هذا ربما يكون نذيراً لقرب اجله او لموت عزيز عندهم برؤية الميت. وان كان هذا ليس على اطلاقه يعني من اللطائف في هذه ترويج عن النفوس كنت مرة آآ صليت بجامع آآ الرياض قدি�ماً -

وكان سماحة شيخنا غائباً فجاء احد رجل من الbadية وسألني عن رؤيا وقلت له انا لا افسر الرؤى قال انا اريد قال كنت في بريه وكان باب ثم فتح وخرج علي والدي واني يعني يمكن ان يكون هذا عالمة موتي فهل ترى اني -

تصدق او انني ابذل شيئاً لهذا الميت وغيره. فمر احد الاحبة سلم علي فتبسم. في وجهي. ثم قلت له انا حقيقة لا افسر لكن لو عملت خيراً لي لوالدك الميت كان طيباً. وفي اخر الامر قال لا. انت تعلم باني ساموت. ولم ترد ان -

الرؤية قلت له وان اعلم لا ادرى عن الرؤى ابداً. قال لا انك ما ضحكـت الا لاني ساموت. فتورطـت به ماذا ولست ممن يفسـر الرؤى ابداً

00:06:30

سيئة لكن اقول ان الرؤى قد يحدث بها نوع خـير للانسان مما يوقظ الله به قلبـ الانسان وما يـكون سبـباً لصلاحـه والاستقـامـته على دين الله تعالى. ذكر المؤـلف رـحـمه الله تعالى بـانـ المـيـتـ فيـ قـبرـه -

يكون له عمل يقارنه هناك ويـسـأـلـ. وقد ثـبـتـ عنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ انهـ بـيـنـ لـنـاـ انـ المـيـتـ فيـ قـبـرـهـ يـأـتـيـهـ رـجـلـ فيـ حـسـنـ الصـورـةـ وـحـسـنـ الشـيـابـ وـطـيـبـ الـرـيـحـ. فيـقـولـ لهـ 00:07:10

هوـ هـذـاـ الرـجـلـ الـذـيـ يـأـتـيـ الـانـسـانـ فـيـ قـبـرـهـ اـبـشـرـ بـالـذـيـ يـسـرـكـ. وـابـشـ بـرـبـطـوـانـ مـنـ اللهـ وـجـنـاتـ فـيـهـ نـعـيمـ مـقـيمـ. هـذـاـ يـوـمـكـ الـذـيـ متـ

00:07:30

توـعدـ هـذـاـ يـوـمـكـ الـذـيـ كـنـتـ توـعـدـ وـيـبـشـرـ بـكـلـ خـيـرـ. فيـقـولـ هـذـاـ الـانـسـانـ الـذـيـ فـوـجهـكـ الـذـيـ

يـجـيـبـ بـالـخـيـرـ فـيـقـولـ اـنـ اـعـمـلـ الصـالـحـ. فـوـالـلـهـ مـاـ عـلـمـتـ مـاـ عـلـمـتـكـ الاـ كـنـتـ سـرـيـعـاـ فـيـ كـلـ خـيـرـ. فـيـ طـاعـةـ اللهـ بـطـيـئـاـ عـنـ مـعـصـيـةـ فـجـزاـكـ

00:07:50

اللهـ خـيـرـاـ فـيـبـقـىـ مـطـمـئـنـاـ وـيـعـطـيـنـاـ اـيـحـاءـ سـبـحـانـ اللهـ اـنـ الـانـسـانـ اـذـ سـارـ عـلـىـ الطـرـيـقـ وـحـدـهـ يـشـعـرـ -

00:08:10

واـذاـ جـاءـ اللـهـ بـشـيـءـ يـؤـنـسـ الـانـسـانـ وـيـطـمـئـنـهـ يـشـعـرـ بـرـاحـةـ وـلـذـةـ وـطـمـانـيـةـ. كـيـفـ وـاـذاـ كـانـ هـذـاـ هوـ الـعـلـمـ الصـالـحـ الـذـيـ يـقـدـمـ الـانـسـانـ فـيـ

00:08:10

هـذـهـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ. وـالـاعـمـالـ الصـالـحـةـ مـعـرـوـفـ انـهاـ مـنـوـعـةـ مـنـ صـيـامـ وـقـيـامـ وـقـرـاءـةـ -

00:08:30

وـاـمـرـ بـمـعـرـوفـ وـدـعـوـةـ إـلـىـ اللـهـ وـتـعـلـيمـ عـلـمـ وـطـلـبـ عـلـمـ إـلـىـ غـيـرـهـ. اـعـمـالـ مـتـنـوـعـةـ. وـتـلـكـ يـنـبـغـيـ لـلـمـسـلـمـ اـنـ يـتـنـافـسـ فـيـهـ لـعـلـهـ اـنـ تـكـونـ

00:08:30

مـعـهـ بـيـنـ يـدـيهـ فـيـ قـبـرـهـ تـؤـنـسـهـ وـلـتـكـونـ سـبـباـ لـازـالـةـ الـوـحـشـةـ التـيـ فـيـ قـلـبـهـ -

00:08:50

وـتـحدـثـ لـلـانـسـانـ الـوـحـشـةـ لـانـهـ لـيـسـ لـهـ اـقـارـبـ وـلـاـ عـزـيزـ وـلـاـ اـنـيـسـ لـهـ. وـاـذاـ اـتـىـ عـمـلـهـ الـذـيـ قـارـنـهـ فـيـ حـيـاتـهـ كـلـهاـ كـانـ اوـصـىـ النـاسـ بـهـ يـعـنـيـ

00:08:50

اـقـرـبـ الـاـشـيـاءـ الـيـهـ وـالـفـ الـىـ قـلـبـهـ وـاـطـمـئـنـ لـهـ. بـخـالـفـ الـعـاصـيـ نـعـوذـ بـالـلـهـ فـانـهـ يـمـثـلـ

لـهـ عـمـلـهـ فـيـ صـورـةـ رـجـلـ قـبـيـحـ الـوـجـهـ قـبـيـحـ الشـيـابـ مـنـتـنـ الـرـيـحـ. وـيـقـولـ لـهـ اـبـشـ بـالـذـيـ يـسـوـؤـكـ. ثـمـ يـسـأـلـ مـنـ اـنـتـ؟ فـانـ هـنـاكـ قـبـيـحـ وـغـيـرـهـ

00:08:50

فـيـقـولـ اـنـ اـعـمـلـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ الـذـيـ عـمـلـتـ فـيـفـتـحـ لـهـ نـعـوذـ بـالـلـهـ بـاـبـ الـنـارـ وـيـنـظـرـ اـلـيـهـ وـيـقـالـ هـذـاـ مـقـعـدـكـ وـيـفـتـحـ -

00:09:10

لـهـ بـاـبـ الـجـنـةـ فـيـقـالـ هـذـاـ مـنـزـلـكـ لـوـ كـنـتـ طـائـعـاـ لـلـهـ تـعـالـىـ وـنـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ ذـلـكـ ثـمـ قـالـ يـقـيـضـ لـهـ اـهـ يـعـنـيـ اـعـمـىـ اـصـمـ اـبـكـ مـعـهـ مـرـبـةـ

00:09:30

فـيـضـرـبـهـ بـمـطـرـقـةـ الـىـ اـخـرـهـ. ايـ ماـ تـعـلـقـ بـعـذـابـ الـقـبـرـ وـنـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ عـذـابـ الـقـبـرـ -

اطن باننا نكون قد انتهينا بهذه من عذاب القبر كاملا. واظن ذكرنا سابقا بعظ من الاعمال التي توجب على الانسان اه عقوبة القبر وبيننا شيئا منها. ننتقل الان الى مسألة القضاء والقدر. واري انه من المأمور المهمة وشارق الذي بين ايديكم - 00:09:50

ذبحت سابقا انه يفوظ في باب الصفات. ولذلك ينبغي ان يتتبه له. ولقد سار هواء على منهج الامام السفاريين رحمة الله فان الامام السفاري ليس عنده وضوح في مسألة المعتقد كاملة فلما ذكر اهل السنة ذكر بانه ثلاث طوائف قال - 00:10:10

انهم آآ اهل الحديث يقصد بهم آآ السلف والسلفيون ويقصد بالثانية الاشاعرة والماتريدية قال هؤلاء هم يطلق عليهم انهم اهل السنة ولكن اهل السنة لا تنطبق الا على من كان اه سائرا على اه منهج الكتاب والسنة وكان على اه - 00:10:30

اه ما كان عليه سلف الامة اه ننتقل الان لمسألة القضاء والقدر ولذلك اول المؤلف الى مسألة الشفاعة واقسام الناس فيها ومتصلقات قال وهذه من المسائل التي لا بد من التنبيه عليها ولكن يظهر ان الكلام حول مسألة القضاء والقدر قد تكون اه ارى ان بانها اولى من - 00:10:50

هذه مسألة الشفاعة وان كان كل منها مهم خاصة ان مسألة القضاء والقدر يعتبر هو اصل من اصول الايمان الستة يجب التنبيه عليها وكثير الخلاف فيها والنزاع قوي جدا بين اهل السنة والطوائف الاخرى. القضاء عندنا بالمد - 00:11:10

وقد يقصر. قال في النهاية آآ هو في اللغة على وجوه مرجعها يعني مرجع هذه الوجوه التي واردة في اللغة الى انقطاع الشيء وله معانٍ عدة ومنها الاداء والاعلام. فهو في اللغة احكام الشيء واتمام الامر. احكام - 00:11:30

الشيء واتمام الامر. والقدر بتحريك الدال واسكانها الطاقة. ولذلك منه قول الله تعالى ينفق وعلى الموسوع وعلى المبطل قدره. ووله معان متعددة في اللغة العربية. وهو بمعنى التظيف والتقدير. والمقصود - 00:11:50

عندنا هنا مرتبط هو بمعنى التقدير. قاعدة اذا اردت ان تعرف مبحث القضاء والقدر فالابد ان يكون مشتملا على مراتب القضاء والقدر الرابعة. ومن لم يأت بتعريفه في القضاء والقدر بالمراتب الرابعة فاعلم بانه ليس على منهج اهل السنة - 00:12:10

ولذلك يقال بانه تقدير الله او كتابة الله للاشياء آآ في اللوح المحفوظ. وعلمه سبحانه وتعالى لانها ستقع. وفي اوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى. وعلى صفات مخصوصة وكتابته لذلك. ثم مشيئته لها - 00:12:30

وووقعها على حسب ما قدرها الله سبحانه وتعالى وخلقها سبحانه وتعالى لها. هذا بالنسبة لمبحث القضاء والقدر. طيب عندنا بالنسبة منزلة القضاء والقدر في في بالنسبة في عقيدة المؤمن لا شك - 00:12:50

بانه هو احد اركان الايمان الستة ودليلها حديث جبريل اسئلتك عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبال يوم الآخر وبالقدر خيره وشره. ولذلك تعتبر جزء من عقيدة المؤمن ولا يصح ايمانه الا بالايمان بالقضاء والقدر. قال ابن عباس - 00:13:10

رحمه الله ورضي عنه من وحد الله وكذب بالقدر فقد نقض تكذيبه توحيد. من وحد الله وكذب بالقدر فقد نقض تكذيبه توحيد. دل على انه لا يصح توحيد الانسان حتى يؤمن بقضاء الله وقدره. ويقول العلماء تنبيها سريعا - 00:13:30

كمبحث القضاء والقدر داخل في باب الربوبية. ولان القضاء والقدر متعلق بفعل الله تعالى والربوبية هي فعل الله تعالى انت. فانك اذا نظرت الى القضاء والقدر يتعلق بمبحث الربوبية. العلم هو الربوبية وهو من باب الاسماء والصفات وبعض العلماء يدخل باب الاسماء والصفات في باب الربوبية - 00:13:50

عندنا الارادة والمشيئة ربوبية وهي فعل عندنا الخلق ربوبية الكتابة فعل وهي ربوبية فيقولون انها من لم يأت بالايمان بالقضاء والقدر فانه لا يصح توحيد ابدا ولا يعتبر موحدا لانه اخل بجزء من اجزاء التوحيد وهو الايمان بربوب - 00:14:10

الله تعالى. وبالنسبة لادلته وفي الكتاب والسنة ادلة كثيرة جدا على اثبات القضاء والقدر. واذا اخذت ادلة المراتب الرابعة علمت وربطتها جميعا دلت على قضاء الله وقدره. ان كل شيء خلقناه بقدر. وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة - 00:14:30

سبحان الله وتعالى عما يشركون. وكذلك في قوله تعالى قدر فهدى. وفي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا. وجاء رضي الله عنهم يقولون يعني ما نعمله في شيء كتب او في شيء قد مضى. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قدر مقادير الخالق قبل ان يخلق السماوات والارض. وكان - 00:14:50

عرشه على الماء بخمسين قدرها بخمسين الف سنة وتجد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جفت الاقلام وطويت الصحف يعني ثم قال الصحابة اذا ففيما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا بكل ميسر لما خلق له. ونجد ان الله سبحانه وتعالى بيده الامور كلها -

00:15:10

خيرها وشرها فهو يعطي ويمنع ويعز ويذل وينفع سبحانه وتعالى ويصيببعضا من الخلائق بشيء من الضر الذي يصيبه والسبب لأن الله هو القادر على كل شيء وهو الفاعل المختار سبحانه وتعالى. لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه -

00:15:30

يجب على المسلم ان يؤمن بقضاء الله وقدره. والايامان به لاما؟ لانه قد دل عليه الكتاب والسنة. وآآ بين الله سبحانه وتعالى في غير ما

ایة وكذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم وجوب الایمان بهذه لانها اخبار والاخبارات الواجب علينا ان نصدق -

00:15:50

بكل ما اخبرنا به النبي او اخبرنا الله سبحانه وتعالى. وقال الله تعالى وخلق كل شيء فقدر تقديرها. وكل شيء عنده بمقدار ونجد

احاديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم اه لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع ثم ذكر منها النبي صلى الله عليه وسلم -

00:16:10

ان يؤمن بالقضاء والقدر. وهذا الحديث رواه الترمذى وقال في تحفة الاحوذ رجاله رجال الصحيح. اه ورد لنا التحذير من الایمان من

عدم الایمان بقضاء الله وقدره. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة اه اه عاق لا يدخل -

00:16:30

الجنة عاق يعني عاق لوالديه ولا مدمن خمر ولا مكذب بالقدر. والحديث رواه الامام احمد وكذلك الامام البزار آآ حكمة الایمان بالقضاء

والقدر وهذه نتركها الى آآ وقت لانه سيأتي في فوائد الایمان بالقضاء والقدر في اخر كلامنا. مراتب -

00:16:50

والقدر نجد ان مراتب القضاء والقدر اربع وقد دل عليها الكتاب والسنة اولها نسميتها مرتبة العلم ومرتبة العلم اي قد ذكرنا ان الانسان

يجب ان يعلم بان الله سبحانه وتعالى عالم بكل شيء. وعلم الله تعالى -

00:17:10

يتعلق بثلاثة امور. علم بالشيء الماضي وان الله سبحانه وتعالى لم يخفى عليه خافية. فيما مضى. ولذلك قال فرعون لموسى ما

بالقرون الاولى؟ قال علمها عند ربى في كتاب لا يضل ربى ولا ينسى. دل على ان الله سبحانه وتعالى عالم بما في الاذل. والثاني علم -

00:17:30

الله تعالى بكل ما هو واقع وحدث الان. وهذا الامر لا يجب ان نؤمن به فلا تخفي على على الله سبحانه وتعالى خافية مما يحدث

في الكون. الثالث علم الله بما سيكون في المستقبل. وهو سبحانه وتعالى لا تخفي عليه خافية. يعلم بكل شيء سبحانه -

00:17:50

وقد بين ما تسقط من ورقة ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب. دل على انه انت تنظر الى الشجرة تتتساقط

اوراها هذى تسقط اليوم وتلك غدا وغيره الله يعلم متى وقتها تسقط وفي اي موضع تسقط ومكانها مما يدل على علم الله تعالى -

00:18:10

جزئيات ويخالف في هذه الفلسفه فيقولون ان الله لا يعلم بالكل يعلم بالجزئيات وانما يعلم الكليات فقط. وهذا الكلام باطل لا شك

في بطلانه بل الله يعلم بكل شيء بالكليات وبالجزئيات. الثاني او المرتبة الثانية مرتبة الكتابة -

00:18:30

وان الله سبحانه وتعالى قد كتب كل شيء. وكتبه عنده في اللوح المحفوظ. وقد دل عليه ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب اول ما

00:18:50

خلق القلم قال له الرب اكتب. قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة. اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة -

فكتب كل شيء وجاء وكذلك جاء النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة يسألون يعني اعمالنا فقال بينهم النبي جفت الاقلام وطويت

الصحف. يعني امر قد كتب كل اعمالنا نحن. نحن وجدنا الان الله يعني مكتوب في اللوح المحفوظ. ما سنعمله غدا -

00:19:10

بعد غد ومكتوب في اللوح المحفوظ ماذا سنتموت به حادث سيارة مصيبة مرض علة الى غيره مكتوب في اللوح المحفوظ كم

سنحصل لنا من الاموال الى غيره كل شيء قد قدره الله وكتبه. وفي اللوح المحفوظ لا يجب ان نعلم قاعدة ان اللحن المحفوظ لا

يغير ما كتب فيه ابدا -

00:19:30

ولن يخرج الانسان عما كتب في اللوح المحفوظ ابدا. ولذلك قال النبي جفت الاقلام وطويت الصحف. ونجد النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قادر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما رواه الامام مسلم. ونجد النبي الله يقول

ما اصاب من مصيبة في الارض - 00:19:50

ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. اي من قبل ان نخلقها دل على انها كلها مكتوبة في اللوح المحفوظ وسيأتيانا ان شاء الله انواع التقدير وهي متعلقة بمركبة الكتابة. المرتبة الثالثة وهي مرتبة الارادة والمشيئة - 00:20:10

ويجب ان نعتقد انه لا يكون في الكون الا وفي لا في السماوات ولا في الارض الا ما شاءه الله واراده. ومشيئة الله وارادته دائرة بين الرحمة وبين الحكمة. دائم مشيئة الله وارادته دائرة بين الرحمة وبين الحكمة. فهو ربنا سبحانه - 00:20:30

وتعالج يهدي من يشاء برحمته ويضل من يشاء بحكمته لا يسأل عما يفعل وهم يفعلون وهم يسألون. نجد من اللطائف قاعدة اهل السنة وهي ينبغي التنبه لها. هذه القاعدة يقولون ان افعال الله لا يسأل عنها بما؟ افعال - 00:20:50

لا يسأل عنها بما وصفات الله لا يسأل عنها بكيف. هذى قاعدة يجب دائمها نعرفها في الله لا يسأل عنها الامام للرد على طوائف المبتدة المنحرفة في مسألة القضاء والقدر. وصفات الله لا يسأل عنها بكيف للرد - 00:21:10

على طائفة المبتدة في الاسماء والصفات الذين يقولون اما ان النفي يقولون كيف تكون صفات الله او غيره؟ والسبب ولله المثل الاعلى انت في ذات نفسك لو كثر عليك السؤال غضبتك فلو دخل متلا احد شخص منزلك او بيتك ثم قال لماذا جعلت من - 00:21:30

اجلس هنا لماذا وجدتم كذا؟ لماذا وضعت هذا المكان كذا؟ لماذا ستجد اخر الامر تقول هذا مسكنني انا حر اتصرف في مال ليس لك دخل ويغصب الانسان ان يسأل عن - 00:21:50

هذا الامر قد يكون توجيه واحد لكن لم؟ مثل ان يأتي الانسان يقول لماذا خلق الله الذباب؟ لماذا خلق البعض؟ لماذا خلق الله الاسد؟ لماذا تلك لحكمة يعلمها رب سبحانه وتعالى. وقد تكون عقول الناس لا تدركها. من اللطائف يعني واقعة لطيفة - 00:22:00

في هذا الامر تشتهر الهند كانت سابقا لما كانت مستعمرة بريطانية. هذا مثال والا في من درس في كتاب من اللطائف وهو اسمه غريزة ام تقدير الهي؟ اظنه لشوفي خليل. كتاب يصبح اذا زرت مريظ ان تهديه اليه - 00:22:20

هو مليء ببعض الحكم في الطيور وفي بعض المخلوقات العجيبة سبحانه الله. ترى فيها عجائب. ما يكثر الكلام لكن يعطيك صفة. لماذا هذا عريض وهذا دقيق وهذا منثني ولماذا هذا البهيمة كذا؟ لماذا النمل بصفة كذا؟ لله حكم عظيمة في هذا الامر. اذكر هذه من - 00:22:40

طيب كانت الهند تشتهر بالشعابين الكبيرة. هي تجد طول الثلاثة متر اربعة متر كبير. وهي ليست سامة وكانت مستعمرة بريطانية وجاء شخص اخذ بعض اثنين او ثلاثة منها وما كان الناس يتعرضون لها لانها لا تضرهم وتعيش في مزارعهم - 00:23:00

فاعجبه الابتكار جلد ثعبانين او ثلاثة فسلخها ثم اشتراها منه رجل بريطاني لما اخذ هذا الرجل бритاني سافر بها الى بريطانيا معه. فوجد شخص حداء لما وجد قال الا اصنع لك حداء منها او اصنع لاهلك حداء؟ فصدق فبيع بثمن غالى جدا - 00:23:20

فسئل من اين جئت به؟ قالوا من الهند. فقال لو ارسلت لتصنع ونبيع تجارة. فاخذ تجارة فاخذوا يذبحونها كثيرا وترسل سبحانه الله في السنة التي ذبح فيها عدد كبير اكلت الجرذان محاصيلهم الارز غذاؤهم وتجد بعض - 00:23:40

الصباح والظهر والمغرب والعشاء كله رز ما عندهم شيء. فجاءوا فتساءلوا ما الذي حدث؟ واذا به سبحانه الله بسبب قتل هذه الشعابين كانت تلتقم هذه الجرذان فما تصيب محاصيلهم. وجعل الله بعض هذا الكون مما يدل على ان الله اذ يخلق بعض - 00:24:00

من هذه المخلوقات لحكمة عظيمة يعلمها سبحانه وتعالى. عقولنا قاصرة ولكن ايماننا بان الله لا يفعل شيئا الا لحكمة يعلمها. ولهذا ذكر المؤلف والنار يصلها الشقي بحكمة يعني ان الله له حكمة في هذا الامر. فيه شيء يظهر وفيه - 00:24:20

كان يظهر لنا. ولذلك نحن نؤمن بان الله سبحانه وتعالى يفعل كل شيء. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يظله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. ولذلك - 00:24:40

نحن لا نسأل ما الحكم من كذا؟ ان تبيّن فالحمد لله وان لم تبيّن فالواجب علينا ان نمسك في هذا الامر. المرتبة رابعا يقول العلماء

رحمهم الله تعالى انها مرتبة الخلق. ويجب ان نعلم بان الله سبحانه وتعالى خالق لكل شيء. وانه ما من - 00:25:00 من ذرة في السماوات ولا في الارض الا قد خلقها الله سبحانه وتعالى. وخلق حركتها وخلق سكونها لا خالق لها الا هو ولا رب سبحانه وتعالى لها الا هو. يستدل على ذلك بعديد من الدليل. الله خالق كل شيء وهو على كل - 00:25:20 والله خلقكم وما تعملون. وقد ورد اه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله صانع كل شيء وصنعته دل على انه سبحانه وتعالى هو المدبر والخالق لهذا الكون كله. وبهذه بكل مرتبة ترد على طائفة - 00:25:40 المبتدعة. ويقول العلماء رحمهم الله تعالى في مرتبة العلم يرد في اثباتنا لها نرد على طائفة قدرية نفاث هذه الصفة. ولذلك قال فيهم الامام الشافعي رحمة الله تعالى ناظر القدرية بالعلم فان اقرروا به خصموا - 00:26:00 وان انكروه كفروا. ناظروا القدرية بالعلم. فان اقرروا به خصموا وان انكروه كفروا. من يقول ان الله لا يعلم يكون بذلك وصفا الله بالنقض وهو انه جاهل ولا شك في كفره ولانه نفى عن الله صفات الكمال. بمرتبة الارادة والمشيئة يرد على طائفة القدرية - 00:26:20

ولعلها تأتي في مرتبة اما الجبرية او وكذلك ترد على طائفة ليس الجبri طائفة المعتزلة الذين يقولون ان الانسان هو الذي يفعل ما يشاء والله ليس له ارادة ولا مشيئة في فعل الانسان اطلاقا. وطائفة كذلك الكتابة ترد على المعتزلة الذين - 00:26:40 ان الامر اول يعني الان حدث. يعني ان الله لا يكتب شيئا ولا يقدر شيئا الا بعد عمل العبد. وقبل فعل العبد لا كتابة على العبد اصلا وهذا الكلام ترده الاحاديث ترده الآيات الواضحة في بيان كتابه الله تعالى. بقي مرتبة الخلق ترد على المعتزلة الذين يقولون - 00:27:00

الله خالق الانسان والانسان هو الخالق لفعله. والانسان هو الخالق لفعله. اقوال الناس في مسألة القضاء والقدر. القول الاول يقول العلماء قول القدرية المعتزلة. ولفظ القدرية طائفة هذا اللقب ينطلق على طائفة المعتزلة وعلى الجبرية. واتباقه على القدرية لانه نفأة للقدر وانتباقه على المعتزلة - 00:27:20

هو الجبرية على انهم مثبتون للقدر على ان الانسان مجبور على فعله. ولكن اذا ذكرها العلماء رحمهم الله تعالى فان ما يقصدون بها المعتزلة ولا يقصدون الجبرية. فانهم ميزوا وان كان كل لفظ يطلق على كلتا الطائفتين. لكن اذا قيل القدرية المعتزلة - 00:27:50 دل على ان هؤلاء هم لفات القدر الذين يقولون لا قدر. هؤلاء ماذا يقولون؟ يقولون ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق افعال العباد. بل العباد هم الخالقون لافعالهم. وان الله لا يعلم بها الا بعد وقوعها. فالله سبحانه وتعالى يقولون شاء من الانسان ان - 00:28:10 ايمان ولكن الكافر هو الذي لم يشا اليمان فووقدت مشيئة الكافر ولم تقع مشيئة الله تعالى. وهذا الكلام باطل لا شك فيه وحجة هذه الطائفة ما هي؟ قالوا لو قلنا ان الله مقدر على العبد المعاصي ثم - 00:28:30

عليها لكان ظالما. وعند المعتزلة خمسة اصول. ومن اصولهم اصل العدل عنده. المعتزلة يقولون ان الله عدل ومقتضى العدل قالوا لو قلنا ان الله خلق الانسان وخلق فعله ثم عاقبه عليه لكان ظالما. فان الانسان اذا كان مجبورا على العمل ثم - 00:28:50 يعاقب عليه فانه يكون مظلوم بهذا. والله لا لا يظلم احدا اذا النتيجة الله لم يقدر اعمال العباد وانما العباد هم الذين يتصرفون في افعالهم ويدبرونها. وهذا باطل لا شك في بطلانه. ونرد عليهم ردا سريعا بعدة ردود - 00:29:10

لعل من الطائف هنا ذكر شارح الطحاوية رحمه الله مناظرة او كلمة قالوا دخل اعرابي اظل ناقته له دخل الى المسجد علم ان ناقته ولعل عليها رحلة وبقي مسكين. فدخل الى المسجد فوجد حلقة واذا هي حلقة من حلقات المعتزل - 00:29:30 واظن فيها عمرو بن عبيد او غيره. فوجدهم ظاهراهم ظاهراهم الصلاح ولكن بواطفهم الاعتزاز. فقال يعني معروف ان اهل الصلاة دعاوهم يرجى وأخذنا من انواع التوسل بدعا الصالحين فقال لهم لو دعوتم - 00:29:50 ولو دعوتم الله ان يرد ناقتي جزاك الله خيرا. فقال هذا المعتزلي اللهم يا رب انك لم ترد ان تذهب ناقته وتضيع اللهم انا نسألك ان تردها علينا. اللهم انك لم ترد ان تتطيع. اللهم انا نسألك ان تردها علينا. فقال هذا الاعرابي والله لا احد - 00:30:10 دعائكم. قال له لم؟ قال اذا كان هو ما ارادها ثم ضاعت قد يريد ان ترجع وما ترجع ما في فائدة دعاء القبول فبها المعتزلة في

الحلقة كلهم. لن نحتاج الى ادلة ولا الى نصوص، وافهمهم هذا الاعرابي، بكلمته بفطرته. وبذلك - 00:30:30

نرد على المعتزلة ببردود متعددة أولها أن هذا مخالف للادلة المسببة لمشيئة الله تعالى. وانه تعالى الله يقول ولو شيئاً لاتينا كل نفس
هداها ولكن حق القول مني لاملاً جهنم من الجنة والناس اجمعين. فقوله قوله تعالى وما - 00:30:50

يشاؤن الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمـا . وقوله تعالى فمن يرد الله ان يهدـيه يشرح صدره للسلام . ومن يرد ان يضلـه يجعلـ صدره ضيقـا حرامـا كـانـما يصعدـ في السماءـ . الدليلـ الردـ الثانيـ انـ هـذا مـخالفـ لـعـلومـ قولـ اللهـ تعـالـيـ اللهـ خـالـقـ كلـ شـيـءـ . ومنـ

00:31:10

الانسان الان انت عملك شيء ولا ليس شيئاً؟ نقول شيء. اذا الله خالق له. ولنجد الصفات والافعال تبع للذات فما دام ان الذات مخلوقة فافعالها تبع لها مخلوقة لله سبحانه وتعالى. والله يقول والله خلقكم وما تعملون. الرد الثالث ان 00:31:30

فاعمالها تبع لها مخلوقة الله سبحانه وتعالى. والله يقول والله خلقكم وما تعلمون. الرد الثالث ان - 00:31:30

الله ما لك السماوات والارض. فكيف يكون في ملكه ما لا يريده ولا يشاء؟ هل يمكن ان يقع في ملك الله تعالى ما لا يشاء ولا يريده - المدبر لهذا الكون فلا يكون في ملكه الا ما شاء سبحانه وتعالى واراده. والشيء الذي يكون مدبر ويقع فيه ما لا يريده يدل على عجزه

00:31:50

وعلى ضعفه وعدم ملكه الكامل ناقص ملكه. لكن الله سبحانه وتعالى ملكه الكامل لكل شيء. ثم نقول لهم ان وهذه قاعدة قالها الإمام شيخ الاسلام ابن تيمية دائمًا ينبه عليه. ينبغي ان نقف معها دائمًا. يقول ان المبتدة ما يفرون ان المبتدة - 10:32

شيخ الاسلام ابن تيمية داعمها ينبه عليه. ينبغي ان نقف معها دائماً. يقول ان المبتدعة ما يفرون ان المبتدة - 00:32:10

ما يفرون مما دلت عليه ظواهر النصوص الا وقعوا في مثله او شر منه. المبتعدة ما يفرون مما دلت عليه ظواهر النصوص الا وقعوا في مثله او في شيء شر منه. ونقول لهؤلاء المعتزلة انكم وقتم في شر - 00:32:30

في مثله او في شيء شر منه. ونقول لهؤلاء المعتزلة انكم وقعدتم في شر - 00:32:30

من اعظم مما فررت منه. وما ذلكم؟ قالوا يلزم على قولهم ان مشيئة الكافر غلت مشيئة الله تعالى. وهل انه يغالب؟ لا هو اراد ان ينفي عن الله الظلم فوقع في شر ما فر انها وقعت مشيئة الكافر ولم تقع مشيئته - 00:32:50

ينفي عن الله الظلم فوقع في شر ما فر انها وقعت مشيئة الكافر ولم تقع مشيئته - 00:32:50

الله تعالى. فدل على ان مشيئة الكافر غلت مشيئة الله وهذا اقبح اعتقادا عندهم. من الاعتقاد الاول ثم نقول خامسا ان الله سبحانه وتعالى قد قدر الخير والشر. والله حذر من الشر وحث على الخير وجعل - 00:33:10

وتعالى قد قدر الخير والشر. والله حذر من الشر وحث على الخير وجعل - 10:33:00

00:33:30

الرسول فقامت الحجة ببيان الحق وايضاحه للناس. هناك ردود اخرى كلاما عليها منتقل طائى الثاني وهو قول الجبرية. قبل ان نقول
القدريه يعني نكمل به الاول. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ان القدريه - 00:33:50

القدرية يعني نكمل به الاولى . قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ان القدرية - ٥٠:٣٣:٥٠

الى قسمين. غلاة ومقتضدون. وان كانت كلتا الطائفتين على ظلال. قال فالغاللة انكر مرتبة العلم ومرتبة الارادة. انكر مرتبة العلم ومرتبة الارادة وهم الذين قال فيهم الامام الشافعى رحمة الله ناظر القدريه بالعلم فان اقروا به - 00:34:10

ومرتبة الارادة وهم الذين قال فيهم الامام الشافعى رحمة الله ناظر القدرية بالعلم فان اقروا به - ١٠: ٣٤ -

الخلق فانكروا الاولى انكرت مرتبة الخلق ومرتبة الارادة. الثانية مرتبة الكتابة ومرتبة - 00:34:30

الخلق فانكروا الاولى انكرت مرتبة الخلق ومرتبة الارادة. الثانية مرتبة الكتابة ومرتبة - 00:34:30

وبهذا نعلم انهم ليسوا فرقة واحدة بل فرقتين. الجبرية ماذا يقولون؟ يقولون ان الانسان مجبور على فعله. ولهذا غلوا في اثبات القدر غلوا كاملا. وفي اثبات الارادة وقالوا كل ما يفعله الانسان فهو مجبور عليه. وحركة الانسان في افعاله كلها كحركة المرتعش. وكالريحة

00:34:50 - ०

في مهب الريح وكالورقة الشجر التي تطير ولا تدري ان تتجه. لو جئت لشخص مع مريض بالانفلونزا مثلاً وينتفض من شدة تقول يا اخ اتق الله بعذ ما لك حة تنتفظ .. ما هو ليس يا ادته هه ها يعت على سب الارتعاش ؟ ما يعت لان حركة محمودة علىها

00:35:18 - مذاکر

قالوا ان الانسان محمود على فعله طيب نسبه الاعلامي الله قالوا هذا من باب المحاجة وليس من باب الحقيقة وهذا لا شك يانه

واوصلهم هذا القول الى امر قبيح ان كل ما يفعله الانسان فالله يحبه والله يرضاه حتى وان كانت نعوذ بالله - 00:35:38 معصية فهذا لا شك بانه كلام باطل وهذا قول غالبا ما ينطبق على غلاة الصوفية الذين يقولون بل وصل بالحد بعضهم الى ان قالوا ان فرعون لما قال انا ربكم الاعلى هذا من كمال ايمانه. لكن موسى ما فهم مقصوده. ولذلك عتب عليه والا فهو حين - 00:35:58 اه انا ربكم الاعلى صحيح. لأن الله حال في كل مكان والانسان مجبور وكل فعل يوجد في الكون حتى سجود الاصنام وغيره محظوظ الى الله قالوا هذا كلام باطل بل هو الكفر بعينه. هذا مذهب لا شك بانه ظاهر الفساد. وفساده طيب ما حجة هؤلاء قبل ان يدخل -

00:36:18

حجتهم الكتابة في اللوح المحفوظ. ويقولون الاحاديث والادلة تدل على ان الله كتب مقادير العباد كلها. فما دام مكتوب ما للانسان التصرف اطلاقا وهذا الكلام باطل باطل. ولعلي اقول للاحنة يوجد في عصرنا من هم يوجد عندهم - 00:36:38 مفهوم الجبر وان كان هو ليس جبريا. يعني ليس منتسبا لهذه الطائفه. مثل مثال بسيط الان قد يكون في بيتك وقد يكون من اقاربك من يأخذ بهذا المنهج بعض من الناس تأتي تنسحه يا اخي اتق الله لماذا لا تصلي يا اخي؟ قال يا اخي جزاك الله خير احمد الله وانت الله هداك وانا ما هداني. انت الله هداك وانا ما هداني - 00:36:58

هذا مفهوم الجمل يعني بمعنى اني ليس لي تصرف ابدا انتظر الهدایة بس اذا نهايته اذا كان طيب قال يا اخي جزاك الله خير ادعى لي بس الله مثل ما عاداك بس. وكأنه ليس عنده عهدة بس هو تريد ان يتضرر ان تنزل عليه الهدایة من السماء فيلبسها ثم يأتي الى المسجد - 00:37:18

هذا الكلام باطل لا شك في بطلانه. وان كان قائل هذا القول لا يعرف الجبرية ولا ما يعرف آدفأة يعني ثبتت القدر وليس يعرف ولادة التصوير ولا غيره. لكنه قد يوجد له شيء من الرواسب في الناس. ومثله لعلي يعني نشم منها رائحة اخرى وهو مذهب - 00:37:38 ارجع وان كان في الجملة قد لا نقول ان هؤلاء مرجهة. بعض من الناس نسمعهم الان تجلس في مجلس وتجد الناس يجلسون ويقولون اهم شيء الصلة ترى يجلسون في مجلس على معاصي وغيره قال بس صلوا والباقي كلش اهم شيء الصلة وكانهم يقولون بهذا المفهوم - 00:37:58

من ادى هذه الصلة سقطت عنه التكاليف كلها. بمعنى انه لا شيء عليه. وهذا والمرجئة يقولون لا يضر مع الایمان ذنب ولذلك قال شاعرهم يعني المرجئة فاكتثر ما استطعت من الخطايا اذا كان القدوم على كريم. اذا كان - 00:38:18 على كريم ما دام مستقدم على رب كريم فلا تترك معصية الا وانطلق اليها. وهذا نعوذ بالله خطر كبير ووقف اهل السنة في وجوه المرجئة وابطروا مقالتهم ولسنا بصدده الكلام عن الارجاء واقسام المرجى وغيره. هؤلاء الجبرية نرد عليهم بردود - 00:38:38 اولها ان الله سبحانه وتعالى اضاف العمل الى العبد. وجعله كسبا له يعاقب عليه يحاسب عليه بثواب او بعقاب. فلو لم يكن فعلنا له لما صح ان يعاقب الانسان عليه. ولما صح ان ينسب الفعل الى الانسان - 00:38:58

اليوم تجزى كل نفس بما كسبت. ادخل الجنة بما كنتم تعملون. جعل نسب اليك العمل وجوزيت من اجله ولذلك لو كان الانسان مجبورا ما صح ان يلزم بهذا العمل ولا يعقال لهذا الشيء. ولذلك مثال بسيط الان - 00:39:18

لو جئت لطفل صغير الان ثم قلت له اضرب فلان فضربه فستجد الان مثل هذا الطفل ما يعرفك لماذا ضربك؟ ستتجدد طفل انا ما هذا اللي قال لي. يعتب على الطفل ولا يعتب على هذا؟ يعتب على الكبير. الطفل ما نقول طيب انت ما تفهم؟ ليش كل من قال لك تفعل؟ ما - 00:39:38

بكري مسكون ومثله الاعمال التي يعتبر الانسان مجبورا عليها لا خيار فيها. ولذلك الامور التي يجرر الانسان عليها من رحمة الله انه لا على العبد فيها. الا في حدود مسألة القتل ومسألة الزنا هي التي استثنى. مثال بسيط الان انسان مجبور. قيل له الان هذا سلاح -

00:39:58

الانسان والا تکفر بمحمد. نقول له يقتل الكفر ولا يقتل لانه مجبور. والله انزل الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان عذر الانسان فيه. يأتيك انسان مثلا يقول تعال الان طلق زوجك والا قتل. اقول له ما في مانع اطلقها بالسلام خذها بس فك. ثم - 00:40:18

اذا تطلقب ما تطلب. والسبب لانه مجبور ولذلك لا ينسب العمل الجبri الى الانسان ليعاقب عليه. ثانيا انه لو كان العبد مجبورا على فعل المعاشي لما صح ان يعاقب على هذا الفعل. والسبب لان العقاب عليه يعتبر ظلم - 00:40:38

فاما كان الانسان مجبور على هذا العمل يعتبر الانسان مظلوم. ولذلك ذكرت لكم بالامس ان هناك من اعمال الانسان ما يكون مجبورا عليه. مثال الان انسان جالس عند اشارة مرورية ينتظر ما عنده شيء اطلاقا الواقع ينتظر متى تفتح شخص قطع الاشارة وصدمه مباشرة - 00:40:58

الناس يأتون لي جالس عند الاشارة يا أخي ما تشووف انت الآن السيارة جايتك ليه ما تحركت انت؟ انت الغلطان المفروض انك ما كنت في هذا المكان علشان ما يجييك يصدمرك - 00:41:18

يمكن ما نعتبر عليه ابدا. ولو عتبنا عليه كنا ظالمين له. وابهه تنبئه لطيف سبحان الله العظيم عجيب. لاهل الجبر ما ا يحتاجون بقضية الجبر الا في المعاشي فقط. اذا زنا قال يا أخي انت عارف ان هذا مكتوب عليه الحمد لله - 00:41:28

على قضاء الله وقدره. لكن لو جاء يصلى الى المسجد وانفق مال قلنا والله انك مجبور على هذه الصلاة. ترى انفاقك وبناءك مهوب منك اصلا هذا انت مجبور عليه. يقول لا انا دافع فلوس وتعبان علشان وغيره. طيب والمعصية؟ لماذا تحتاج بالقضاء والقدر في المعصية؟ وفي - 00:41:48

ما تأتي به مما يدل على انهم يزنون بميزانين وليس بميزان واحد مما يدل على ظلال هؤلاء وانحرافهم. والا فلو اخذنا الجبر في المعاشي اخذناه في غيره من الابواب. وسبحان الله جاء اه جيء - 00:42:08

ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه برجل قد سرق. ولما سرق جيء به وقيل له قال له عمر لماذا سرقت؟ قال يا عمر اري ما علمت ان هذا قد كتب علي في اللوح المحفوظ. واني سرقت بقضاء الله وقدره. فقال عمر للجلاّد اقطع يده فان - 00:42:28

اقطع يدك بقضاء الله وقدره. ما سكت عليه وطرك فقطع وقال هذا القضاء والقدر عندنا لك. وفي طاعون عم واسف رضي عن عمر لما اراد القدوم اختطف الصحابة هل ندخل هذه البلد او لا ندخلها؟ بعض من الصحابة قالوا ما ندخلها اصلا. لان - 00:42:48

موطن وباء ومرض فتاك. وبعضهم قالوا اتفرون من الموت؟ خائفين؟ اما تعلمون ان الله سبحانه تقدر لكم اقدر لكم اوقات للوفاة وغيره. وجاء عبد الرحمن بن عوف واخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا وجهتم الى بلد وهو فيه - 00:43:08

فلا تدخلوه واذا كنتم فيه فلا تخرجوها. فقيل عمر اتفر من قضاء الله وقدره؟ قال لا. نفر من قضاء الله وقدره الى قضاء الله وقدره. وسيأتي ان شاء الله الرد على اصحاب المعاشي ردا سريعا نبين بطلان من يحتاج - 00:43:28

في القضاء والقدر في باب المعاشي. الامر الثالث انه ان كل واحد منا يفرق بين الفعل الاختياري والفعل الاضطراري في الحقيقة والحكم ما منا احد يقول ما اعرف الامر اختياري ولا الامر الجبri من الامور الجبرية حركة التنفس - 00:43:48

وش عندك؟ حركة العينين انسان يأتي يقول والله سكر عيني نص ساعة ما يحتاج تتعب. او اوقف الجهاز التنفس او اوقف الدورة الدموية ما لك خيار فيها ابدا تميز بينها لكن الفعل الاختياري يستطيع ادخل المسجد اذهب الى محل معصية اذهب الى مكان طاعة الى غيره هذا تستطيع - 00:44:08

تستطيع التفريق بينهما. ولذلك لو اعتدى عليك شخص وادعى انه مجبور ما رضيت ابدا. وكانت ذكر في كتابه اسمه اظنه لابي محمد السكوني اسمه المناظرات المؤلفة الاشعري لكنه ذكر مناظرات عديدة جدا. ومن اللطائف التي ذكر انه جلس جبri مع قدرى يتناقشون في - 00:44:28

قال ما تقول؟ قال اقول كل شيء انسان مجبور على فعله وامر مكتوب ما حد تصرفه. قال وتومن به؟ قال نعم. فاخذ وصفعه على وجهه فقال له لما صفعتني؟ قال اما علمت ان هذا بقضاء الله وقدره؟ وهذا امر مكتوب عليك. قالوا فان - 00:44:58

بهذه الصفة واطمئن الحمد لله على قضاء الله وقدره فقد فقد عقله. وان اعترض فقد نقض مذهبة. اذا وقف واعتراض نقض المذهب الذي هو يعتقد. وان رضي فلا عقل له. ومثله الان لو دخل انت داخل للسوق ومعك مال - 00:45:18

ما جاء احد اخذه ووضعه في جيبيه قال ترى هذا كله مكتوب بالقضاء والقدر. اقول الحمد لله انا لله وانا اليه راجعون الذين اذا

اصابتهم مصيبة لا ما نقبل. ابدا - 00:45:38

ترضى ابدا مما يدل على اننا نفرق بين العمل الاختياري والعمل الجبري. كذلك نرد عليه بما نقل من الاثار السلفية عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وغيرهم من سلف الامة في مبحث يعني نقطع يدك بقضاء الله وقدره نفر من قضاء من قدر الله - 00:45:48
الى قدر الله تعالى. القول الثالث قول اهل السنة والجماعة وهم يقولون ان الله سبحانه وتعالى اراد له اراده وله مشيئة والعبد له اراده
ولله مشيئة وارادة العبد موافقة او اراده العبد متوقفة على اراده الله - 00:46:08

الله تعالى ومشيئته فالله سبحانه وتعالى اراد الخير واراد الشر فبمشيئته الكونية يقع ولم يرضى من العبد الكفراه شرعا وديننا وقال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر ولا يرضى لعباده الكفر. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم قيل وقالوا وكثرة السؤال واضاعة المال. اه هنا - 00:46:28

قول قول الاشاعرة وهم يقولون بالكسب. ولذلك قالوا ثلاث من المستحبات. ثلاث من المستحبات قالوا طفرة النظام واحوال ابي هاشم وكسب الاشعري. الاشاعرة في القضاء والقدر اقرب المذاهب اليهم الجبرية. قالوا نجعل الان الانسان يعمل حتى اذا قرب الى الفعل مباشرة جاءت اراده الله مباشرة - 00:46:48

ما يمكن نقول الا هذا جبر. ولهذا قالوا ان هذى من الامور المستحبة ما يمكن تصورها اصلا. قالوا ثلاث من المستحبات منها كسب الاشعري. مما على ان الاشاعر في قوله بالكسب قول باطل لا شك فيه. وقد رد عليهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتاوي بشيء من التفصيل - 00:47:18

ولهم مقالات في غير هذه. اود انه يعني تنبئه واختم به وان كان مبحث القضاء والقدر يبدو سيطول بنا. بالنسبة للاشاعرة ليس الانحراف عندهم في باب الصفات فقط. ويظنن الاحابة ان وان كان كثيرا ما نسمع ان الاشاعرة تعتبر اقرب المذاهب الى - 00:47:38
أهل السنة فلديهم انحراف في باب الاسماء والصفات. فهم لا يثبتون الا سبع صفات فقط دون غيرها. وان كان قوله مضطرب في باب الصفات منهم من اثبت سبع وعشرين وثلاث عشر صفة مما يدل على اضطرابهم وانهم ليس لهم قاعدة ثابتة في باب الصفات - 00:47:58

لهم انحراف كذلك في باب التحسين والتقبیح. فهم يرون ان التحسين والتقبیح للشرع فقط وليس للعقل تحسين ولا تکبر. وقولهم هذا قول منها كذلك انهم يذهبون في باب الصفات الى قضية المجاز. وعندنا بعض الاسماء والصفات ليس فيه مجاز اصلا. الاصل - 00:48:18

ابقاء الالفاظ على ظاهرها. منها كذلك قوله في مسألة خبر واحد فانهم يرون ان خبر الواحد ظني الدلالة ولا يحتاج به في بالاسماء والصفات ولا في باب الاعتقاد اصلا. وهذا الكلام ليس ب صحيح. منها في باب القضاء والقدر فانهم يذهبون الى قضية الكسب - 00:48:38

والقول بالكسب قول باطل قد رد عليه ائمة اهل السنة وبينوا الانحراف فيه. فليس انحرافهم في جزئية واحدة بل لديهم انحرافات متعددة ومما يبين انهم على يعني في هذه الامر ليسوا على منهج اهل السنة والجماعة في هذه - 00:48:58

الامور التي ذكرناها بل خالفوا فيها ولئن كانوا اقرب في الجزء في بعض الجزيئات وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ذكرهم نجد ان جل او اغلب واقع المسلمين يرتبون بمذهب الاشاعرة والماتورديه اكثر المذاهب انتشارا ولكن عندنا - 00:49:18

الحق احب اليها وهو اقبل لنا جميعا فحجتنا الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:49:38